

عمدة القاري

وأزيل عنه .

3 - .

(باب جمع القرآن) .

أي هذا باب في بيان كيفية جمع القرآن والمراد به جمع مخصوص وهو جمع المتفرق منه في صفح ثم تجمع تلك الصحف في مصحف واحد مرتب السور والآيات .

6894 - حدثنا (موسى بن إسماعيل) عن (إبراهيم بن سعد) حدثنا (ابن شهاب) عن (عبيد بن السباق) أن (زيد بن ثابت) B قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر B إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وإنني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وإنني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله ﷻ صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر .

قال زيد قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله ﷻ صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر B هما فتتبع القرآن أجمعه من العصب والخاف وصدر الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره (9) لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم (التوبة 821) حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ﷻ ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر B هما .

مطابقته للترجمة طاهرة وعبيد بن السباق بفتح السين المهملة وتشديد الباء المدني التابعي يكنى أبا سعيد وليس له في البخاري غير هذا الحديث لكن كرره في الأبواب .

والحديث مضى في التفسير في آخر سورة براءة فإنه أخرجه هناك عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك ولنتكلم في بعض شيء .

فقوله مقتل أهل اليمامة أي بعد قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء يومئذ سبعمائة وقيل أكثر قوله قد استحر بسين مهملة ومثناة من فوق مفتوحة وحاء مهملة مفتوحة وراء مشددة أي اشتد وكثر وهو على وزن استفعل من الحر خلاف البرد قوله بالمواطن أي في المواطن

أي الأماكن التي يقع فيها القتال مع الكفار قوله لم يفعله رسول الله ﷺ قال الخطابي وغيره
يحتمل أن يكون إنما لم يجمع القرآن في الصحف لما كان يترقب من ورود ناسخ لبعض أحكامه
أو تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته ألهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء لوعده الصادق
بضمان حفظه على هذه الأمة المحمدية فكان ابتداء ذلك على يد الصديق رضي الله تعالى عنه
بمشورة عمر رضي الله تعالى عنه ويؤيده ما أخرجه ابن أبي داود في المصاحف بإسناد حسن عن
عبد خير قال سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول أعظم الناس في المصاحف أجرا أبو بكر رحمة
الله ﷺ على أبي بكر هو أول من جمع كتاب الله ﷺ فإن قلت أخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق
ابن سيرين قال قال علي رضي الله تعالى عنه لما مات رسول الله ﷺ آليت أن لا آخذ على رداي إلا
لصلاة جمعة حتى أجمع القرآن فجمعه قلت إسناده ضعيف لانقطاعه ولئن سلمنا كونه